

معاني القرآن الكريم

160 - وقوله جل وعز يا معشر الجن والانس أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسَلٌ مِنْكُمْ وَالرَّسَلُ مِنَ الْإِنْسِ فِيهِ هَذِهِ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ رَسَلُ الْجِنِّ الَّذِينَ لَقُوا قَوْمَهُمْ فَبَلَّغُوهُمْ يَعْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الرِّسَلِ إِلَى قَوْمِهِمْ لِأَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوهُمْ وَكَذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ الرِّسَلُ فِي الْإِنْسِ وَالنَّذَارَةُ فِي الْجِنِّ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ مِمَّنْ يَخَاطَبُ وَيُعْقَلُ قِيلَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسَلٌ مِنْكُمْ وَإِنْ كَانَتِ الرِّسَلُ مِنَ الْإِنْسِ خَاصَّةً 161 وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخِرِينَ الْإِنشَاءُ ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ